

٣٥

ونشط « محسن العتر » يقرأ الصحيفة وعلى فمه تتموج بسمه
شاحبة ثم عن حفيظة وغيظ . إن القصة تفيض بالأحداث
المثيرة والمواقف العنيفة في أسلوب شائق ، وجبكة فنية وتخيل
خصب ، وسمو من تفكير .

وصفق « العتر » يطلب قدح قهوة ثم أشعل لفافة تبغ ،
واسترخى في جلسته يتابع المطالعة .

والن « العتر » نفسه وسط زوبعة عارمة ، فريسة لغضب
جامح ، وثورة عمياء .

تبين له أن صديقه الأديب قد عرج على الماضي يستخرج
الحوادث السوالف من لفائفها ينمق بها قصته .

لقد أطلق اسمه على الشخصية الأولى كاملا دون تبديل
أو تعديل ، ووصفها بكل مرذول من النعوت ، فهي دنيئة المنبت ،
نخبئة المقصد ، منطوية على شر .

وتحمل « العتر » في جلسته بعض على نواجذه .

كيف يزج باسمه في قصة محورها الأول والأخير جريمة
غش وخداع وتزوير ؟

هل ابتغى صديقه الأديب أن ينتقم منه معيداً إلى الحياة
ما أسدلت عليه أستار النسيان ؟